مراجعة شاملة

النّصّ:

هِجْرَةُ الأَدْمِغَةِ العَرَبِيَّةِ

كثيرةٌ هي الظّواهرُ الّتي باتَتْ **(تُؤَرِّقُ أُمَّتَنا)** الّتي تَكَالَبَتْ عليها الأُمَمُ، ونَهَشَتْ جَسَدَهَا بعض الدّول الغَرْبِيَّة، فَلَمْ يعد الدّم وحدَهُ هو النّازِف من أَوْرِدَةِ هذا الوطن، بل إنّنا أمام نزيفٍ **أعمق**، و**أخطر**، وأشدّ إيلاماً؛ إنّه نزيف الأدمغة، أو **هجرة** الأدمغة، ومَكْمَنُ الخطورة في هذا النّزيف القاتل أنّه **(يجري بصمتٍ دون ضجيجٍ)** كالّذي يُثِيرُهُ نَزِيفُ الدّماء، مع أنَّ آثارَهُ أشدُّ **وَطْأَة** على مُستقبلِ الوطن العربيّ، ولِعِدَّةِ أَجْيَالٍ.

يعني مصطلح هجرة الأدمغة هجرة العلماء والمتخصّصين في مختلف فروع العلم من بلادهم الأصليّة إلى بلدان أخرى؛ التماسًا لأحوال معيشيّةٍ أو فكريّةٍ أفضل، أو استكمالاً لدراساتهم العُلْيَا. وقد بدأت ظاهرة هجرة العقول العربيّة بشكلٍ مُحَدَّدٍ مُنْذُ القرنِ **التّاسع عشر** الميلاديّ، وخاصّةً من سوريّة، ولبنان، وفلسطين، ومصر، والجزائر، وظلّت هذه الظّاهرة **(تزيد ازديادا مخيفا)**، فلم تَجِد الدّول الغربيّة إلا استغلال هذه العقول؛ لِتَسْتَنْزِفَ طاقاتها وقدراتها، بما يَخْدِمُ مصالحَ تلك الدّولِ.

لقد أظهرت الدّراسات الّتي قامت بها جامعة الدّول العربيّة، ومنظّمة اليُونِسْكُو، والبنك الدّوليّ عام **2016** أنّ **50** في المئة من الأطبّاء، و(23٪) من المهندسين، و(15٪) من مَجْمُوعِ الكفاءات العربيّة المتخرّجة يُهاجِرون مُتَوَجِّهِينَ إلى الدّول الأوربيّة والولايات المتّحدة الأمريكيّة الّتي ترعاهم، وتُحَفِّزُهُمْ على الاستقرار بأراضيها، وتُقَدِّمُ لهم تسهيلاتٍ مُخْتَلِفَةً، وعُرُوضَ عمل **(تُغريهم)**، كما تُيَسِّرُ لهم سُبُلَ الحياة الهادئة والآمنة. فكيف لا يسكن الأرقُ أَزِقَّةَ أرواحنا إذا تخيّلنا بلادنا خاليةً من أدمغة هؤلاء؟ وكيف لأمتّنا أن تنهض ما دامت أدمغةُ شبابنا مستنزفةً لِصالح الغرب؟

يتجسّد خطر هجرة العقول في عدم استفادة دولنا العربيّة من مهارات هذه **الأدمغة** الفكريّة، حيث تتسبّبُ هجرة الكفاءات في ضياع جهودها الإنتاجيّة والعلميّة، وتقديم فائدتها إلى الغرب، في الوقت الّذي تحتاج فيه التَّنْمِيَةُ العربيّة إلى مثل هذه العقول القادرة على الإنتاج الفكريّ والعلميّ، وعلى الاكتشاف والابتكار داخل العالم العربيّ.

وأخيرا، إذا **(أرادت الدّول العربيّة) (أن تُوقِفَ هجرة العقول)** والكفاءات منها **(فالواجب عليها أن تمنح العلماء ما يليق بهم من حوافز ماليّة ومعنويّة)**، كما ينبغي لها أن تضع هذه العقول في مكانها الوظيفيّ المناسب لمؤهّلاتها، إلى جانب الاستفادة من خدمات المبدعين **كلّهم**، وعدم ترك نتائج أبحاثهم تشكو الغربة على رفوف المعاهد والجامعات.

رائد شريدة وآخرون، كتاب اللّغة العربيّة (المسار المهنيّ)، بتصرّف.

الأسئلة

الجزء الأوّل

الوضعيّة الأولى

1. حدّد المقصود بنزيف الأدمغة.
2. عدّد الأسباب الرّئيسة الّتي تقف وراء هجرة العقول.
3. أُذكر نوعين من التّخصّصات الّتي يضطرّ أصحابها للهجرة إلى الدّول الغربيّة.
4. عدّد الحيل الّتي تلجأ إليها الدّول الغربيّة لاستقطاب الأدمغة العربيّة.
5. بيّن الآثار السّلبيّة النّاجمة عن عدم استفادة الدّول العربيّة من مهارات علمائها واستغلال جهودهم الإنتاجيّة والعلميّة.
6. من الحلول المقترحة للحدّ من ظاهر هجرة الأدمغة أن تمنح الدّول العربيّة العلماء ما يليق بهم من حوافز ماليّة ومعنويّة. وضّح ذلك.
7. اشرح ما يلي حسب سياقه في النّصّ:

بالمرادف (وطأة- اِلْتِماسا- تستنزف- تغريهم)، **وبالضّدّ** (تُحَفِّزُهُمْ- التّنمية).

8. لخّص مضمون النّصّ في فكرة عامّة مناسبة.

الوضعيّة الثّانية

1. أعرب ما تحته خطّ في النّصّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
2. اكتب بالحروف ما سطّر تحته بسطرين في النّصّ، مع الضّبط بالشّكل والتّعليل.
3. اجعل "غير" مكان "إلّا" في الجملة الآتية، ثمّ اضبطها وما بعدها بالشّكل مع التّعليل:

(فلم تَجِد الدّول الغربيّة إلا استغلال هذه العقول).

4. استخرج من النّصّ:
   - اسما ممنوعا من الصّرف لعلّتين، ثمّ بيّن سبب المنع.
   - إحالة نصّيّة، مبيّنا نوعها، ووظيفتها في بناء النّصّ.
   - رابطا منطقيّا، مبيّنا دلالته، ودوره في بناء النّصّ.
   - أسلوبا إنشائيّا، مبيّنا نوعه، وصيغته.
   - محسّنا بديعيّا معنويّا، ثمّ اذكر نوعه، وأثره.
5. التّكرار سمة بارزة في تحقيق اتّساق هذا النّصّ ووحدة موضوعه. أعط من النّصّ مثالا عن ذلك.
6. حدّد النّمط الغالب على النّصّ، مبرزا مؤشّرين من مؤشّراته.
7. إليك الصّور البيانيّة الآتية، اشرحها مبيّنا نوعها وأثرها في المعنى:
   - **(ونَهَشَتْ جَسَدَهَا بعض الدّول الغَرْبِيَّة)، (فكيف لا يسكن الأرقُ أَزِقَّةَ أرواحنا إذا تخيّلنا بلادنا خاليةً من**

الأستاذ
ر.عبد الحق
مادة
اللغة العربية

أدمغة هؤلاء)، (وعدم ترك نتائج أبحاثهم تشكو الغربة على رفوف المعاهد والجامعات).

8 اقترح حلولا أخرى للحدّ من ظاهرة هجرة العقول العربيّة.

الجزء الثّاني

الوضعيّة الإدماجيّة

لاحظت في الآونة الأخيرة أنّ الهجرة السّريّة عبر البحر الأبيض التوسّط تسجّل تزايدا كبيرا، وذلك من خلال ما وقفت عليه من أخبار، ومشاهد نُشرت في وسائل الإعلام تكشف عن حوادث الغرق، وتوقيف المهاجرين غير الشّرعيّين، وإقدام النّساء والأطفال على هذه المغامرة الخطيرة بعد أن كانت مرتبطة بفئة الشّباب فقط. ساءك ذلك، فقرّرت أن تكتب نصّا تعالج فيه هذه الظّاهرة، وتنشره على صفحتك الشّخصيّة بموقع التّواصل الاجتماعيّ (الفيسبوك).

زاد عدد الأشخاص الذين حاولوا العبور بحرا من شمال إفريقيا إلى أوروبا من هذا العام بنسبة 58 بالمائة، ليصل إلى قرابة 76 ألف شخص.

(المنظّمة الدّوليّة للهجرة التّابعة للأمم المتّحدة، يوم الأربعاء 14 يوليو 2021، بتصرّف)

انطلاقا من السّند، أكتب نصّا لا يقلّ عن ستّة عشر سطرا:

1) بيّن فيه الظّروف الّتي دفعت الشّباب والنّساء إلى الهجرة السّريّة.

2) وضّح مخاطر هذه المغامرة الخطيرة وأضرارها.

3) اقترح الحلول الّتي تراها مناسبة لمكافحة هذه الظّاهرة.